بواسطة عدل امامي وقد بينا هناك انهم اهملوا قيود
التعريف كلها واما اهل السنة فقد عرفوا الصحيح بانه الذي
يرويه عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ
واراد وا بالعدل من له ملكة اي هيئة راسخة في النفس تمنعه
عن اقتراف الكبائر والصغائر الخسة والرذائل المباحة
واراد وا بالضبط اما ضبط صدر وهو ان يثبت الراوي
ما سمعه من شيخه متقنا لذلك في حافظته بحيث انه يتمكن
عادة من استحضاره لمتى شاء كذلك لا يشترط ان يكون
استحضاره دفعيا بل يكفي ان يستحضر شيئا فشيئا على
التدريج واما ضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه
وصحح الى ان يودي منه ليصير حينئذ على يقين من عدم ادخال
احد فيه ما ليس منه واراد وا بالمتصل ما سلم اسناده
من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي
من شيخه بلا واسطة واراد وا بالمعلل ما فيه علة خفية على غير
المتبحر قادحة واراد وا بالشاذ ما يخالف فيه الراوي من هو
ارجح منه في العدالة والضبط والاتقان وقد علم اقوالهم
بقيود التعريف كلها فاذا اهمل قيد من قيوده في خبر لا يطلقون
عليه لفظ الصحة ومن اطلق عليه لفظ الصحة يعترضون عليه
ويزيفون قوله فالصحة مضبوطة عندهم بخلاف الرافضة
وان اردت تحقيق ذلك فارجع الى ما قدمناه في تعريفهم
للصحيح فانك اذا رجعت يظهر للنصفة ما قلنا وقوله ونحن

اذا

اذا رجعنا الى رواة اخبارهم الخ مردود بما قدمناه من
ان اهل السنة اطبقوا على صحة اهل البيت كلهم فريضة
على كل مسلم ومسلمة وان الرافضة هم الذين يبغضون
كثيرا من اهل البيت ويطعنون عليهم ويلعنونهم فهم
يومنون ببعض ويكفرون ببعض هذا اذا اراد بالرواة من بعد
الصحابة وان اراد بالرواة الصحابة كما هو مقتضى سياق كلامه
فمردود ايضا بما تحقق من ان الصحابة واهل البيت الذين في
زمنهم كانوا اخوانا كما تواتر به الاحاديث فاذكروه مع كونه كذبا
فيه نسبة الصحابة الى بغضهم وكونهم شرامة اخرجت للناس
وهذا مناقض لما شهد الله لهم بانهم خيار امة اخرجت للناس
وانه جعلهم امة وسطا اي عدولا وانهم شهداء الله يوم
القيمة ولما شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم خير القرون
فانكار هذه الامور كلها تكذيب لله وللرسول وهو كفر
وقوله مع ما استفاض من اخبارهم الخ فيه ان هذا لما حققنا
فيما تقدم ليس فحوصا بهم بل الصحابة كلهم كذلك فبعضهم
ايمان وبعضهم نفاق وقوله وقد عرفت ما فيه قد عرفت ما فيه
والشارح بعدما حققنا اعتزاله ورفضه بل كونه لغلوه في علي
رضي الله عنه حيث وصفه باوصاف الالهية لا يكون كلامه
مقبولا اصلا ثم نقل المولف عن كتاب المواعظ والاعتبار
بذكر الخطط والآثار للمقريزي كلاما مرجعه الى التواريخ ثم رد
عليه بما تقدم غالبه في كلامه اعرضنا عنه لاغناء ما تقدم عنه

Copyright © King Saud University